

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

انجم نسرًا واهله غرق • تنقل من صليب الى رحيم • اذا مضى عالم بر
طبق من استوي نبيك المجهين في خندق تحنرها النطق • وافق لما ظهرك
اشرفت الارض وضاعت بنورك الافق • فحن في ذلك الصبار وتبي النور
سبل الرشاد مخنزق **وقال النبي صلعم احسنت باع لا يقضض**
الله فاكراد العباس بقوله طبت في انطلال اي في ظلال الجنة
في صلب دم حين كان يحضف على نفسه لورق واراد بقوله تركب السفين
اي كنت في صلب نوح حين ركب السفينة وغرق الله قومه الذين عيدا
ضمهم للنسر ومثاله وذكرو شيئا هذه الابيات فاكيد لقول من يقول
ان النبي صلعم خلق اول الخلق ويوحده قول الله تعالى وامر ان يكون
اول المسلمين واول المؤمنين فانه قد قيل في التفسير انه كان اول عاقل آمن
بالله محمد صلعم وروي في تفسير قوله تعالى اتوا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال ان الامانة جوهر محمد عليه السلام وكان الله تعالى خلق
اول كل شئ ثم عرضه على جميع الاشياء ان يقبله شئ منها ويحفظه الى وقت
خروجه صلعم فايبين ان يحملها تعظيما لها واشفق من ان يقبلها
وحملها الا ان تعرضها على آدم عليه السلام حين خلقه فقبله وصير في صلبه

فقد ان صلعم

فنقل من الاصلاب الى الارحام الى خروج ان خرج في رفته فان قيل فاذا كان
كذلك فان محمد صلعم لم يكن من ولد آدم اذ كان الله قد خلقه وخاطبه
اولا فلنا ان الله تعالى اذ اصير جوهره بعد ذلك في حلة آدم حتى خرج
من صلبه الى رحم حواء وولد من حواء في اجزاء ولها فقد صار من ولد آدم
فان ولد الرجل هو من يخرج من صلبه **قال** الله تعالى خلق من ما ارد في قوله يخرج
من بين الصلب والنزاي اي صلب ابيه وتربية امة وكاشيخه يقول ايضا
في معنى الخبر ان اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ويجوز ان
يكون اقبال العقل خيرا عن احياء فصايل العقل لما قد يوجبه واستحسا
وادبارة خبرا عن رد قضايه ما يرد ه واستقباحه ما يستقبه وان قوله
ما خلقت خلقا اكرم علي منك لانه لا خلق اكرم ولا اشرف من العاقل
وشرفه بسبب العقل وقوله وبك اعطى اي بسببك اعطى العطايا الشريفة
والخصال الرفيعة او يقول اعطى الثواب الجزيل بسبب متابعتك واخذ
اي قبل طاعة من يطيعني على موافقتك واكرم من اكرم بسببك لانه لا
يستحق الكرامة الا للعاقل بسبب اتباعه عقله ولا يستحق الذهانة الا
العاقل الذي يخالف عقله فهذا من جز ما بلغنا في اول شئ خلقه الله

ولا وجه يوحى لقطع على بعضه دون بعض وان كنت اميل الى قول
من قال انه محمد صلعم فلا ولي ان تقول انه خلق بعد ذلك للوح والقلم
وامر القلم بكتابة ما هو كائن ثم خلق بعد ذلك النور والظلام لان
الاخبار معروفة ان العرش خلق من النور فيكون خلق النور
قبل خلق العرش وقد روينا ان النور والظلمة خلفا معا وروينا ان
الظلمة خلفت قبل النور وخلق النور والظلمة متضمنين بخلق الهواء
لان النور جز عن هوامضي والظلمة جز عن هوامكبر ثم خلق الجوهر
الذي ذكرناه فنظا اليه قذاب وصار ماء ثم خلق العرش ووضع
على الماء ثم اظهر الله النار من الماء على ما روي في الخبر حتى غلي الماء وارتفع
دخان وعلاه التراب فخلق الله من التراب الارض ومن الدخان السماء ثم
استوى الى السماء وهي دخان ثم خلق سائر خلقه على ما ذكره الله تعالى
في ستة ايام **فصل في ذكر ما خلقه الله تعالى في الايام**
الستة ذكر اصحاب الاخبار في النور ان الله تعالى خلق يوم الاحد
السماء بين مائتي ماء فوقها وما تحتها وخلق يوم الاثنين الارض
بما فيها من العشب والتراب والاشجار وغير ذلك من الجبال وما فيها من المعادن

والجواهر

تكن التسابع من الايام التي خلق الله فيها الخلق بل كانت تلك جمعة
اخري من الجمعات لان الله اسجد فيها الملايكة وكان خلق الملايكة
قبل خلق آدم بالف سنة لا يعرف عددها وهذا مما اختلفنا واختلفوا
في مدة الايام الستة فقال الحسن انها ايامنا هذه التي تعدها وقال
الكثير اهل الاخبار والتفسير انها من الايام الطوال التي قال الله تعالى
في حقها واق يومنا عند ربك كالف سنة مما تعدون وفي ستة آلاف
سنة ولا قطع على احد مما والله اعلم **فصل في كيفية تركيب**
السموات والارض وحملة العالم من اعلاه الى اسفله قال الله تعالى
الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وقد اختلف اكثر الناس
في هذا من القلائد واهل النجيد ومن اهل الاخبار وصنفوا في ذلك
كتبا ولا تشتغلها هنا بافا ويلزم بل تذكر ما اختلفنا نحن فلا وني
في هذا الباب عندي على ما يوافق الاخبار ان الله تعالى خلق العالم على
هيئة صنوبرية وكلما هو اعلا منه فهو اوسع وكلما هو اسفل فهو اضيق
على العالم العرش وهو اعظم ما قد خلق الله واوسع وقد تقدم بعض
ذكر عظمته **وروي** في الخبر ان بعض الملايكة سئل ويران يا اذن له